

بحار الأنوار

[427] أبان بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن عبد الرحمن بن الحارث البرادي (1) عن ابن أبي أوفى (2) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خرج ثلاثة نفر يسبحون في الأرض، فبينما هم يعبدون الله في كهف في قلة جبل حتى بدت صخرة من أعلى الجبل حتى التفت باب الكهف، فقال بعضهم: يا عباد الله والله لا ينجيكم منها وبقيتم فيه إلا أن تصدقوا عن الله، فهلّموا ما عملتم خالصاً لله، فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنني طلبت جيدة لحسنها وجمالها وأعطيت فيها مالا ضخماً حتى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقامت عنها فرقا منك (3) فارتفع عنا هذه الصخرة، قال: فأنصت حتى نظروا إلى الضوء. ثم قال آخر: اللهم إن كنت تعلم أنني استأجرت قوماً كل رجل منهم بنصف درهم فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم فقال رجل: لقد عملت عمل رجلين والله لا آخذ إلا درهماً ثم ذهب وترك ماله عندي فبذرت بذلك النصف الدرهم في الأرض فأخرج الله به رزقا وجاء صاحب النصف الدرهم فأراد أن يدفعه إليه عشرة آلاف درهم حقّه، فإن كنت تعلم أنما فعلت ذلك مخافة منك فارتفع عنا هذه الصخرة، قال: فأنفرت حتى نظر بعضهم إلى بعض. ثم قال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أن أبي وأمي كانا نائمين فأتيتهما بقصعة من لبن فحفت أن أضعه فيقع فيه هامة وكرهت أن أنبههما من نومهما فيشق ذلك عليهما فلم أزل بذلك حتى استيقظا فشربا الله إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاءاً لوجهك فارتفع عنا هذه الصخرة، فأنفرت حتى سهل الله لهم المخرج. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صدق الله نجا. (4)

(1) في نسخة: البراري. (2) هو عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي صحابي شهد الحديبية، و مات سنة 87 بالكوفة. (3) أي خوفاً منك. (4) قصص الأنبياء مخطوط.